اذا لم يكن الا عليك المعول ∴ فمن ذا الذى عن باب فضلك يعدل
وان انت لا ترجى لكل ملمة ∴ فمن ذا الذى يرجى ومن ذا يؤمل

غيره

اذا وعد الجرىء ما فعل ∴ ووعد الكريم قريب العمل
فما فوق فخرك يا سيدى ∴ محال فانت الكريم الاجل
ووعدك قد كان لى سابقا ∴ ووعد الاجل قريب الاجل
فانت الذى قد حويت العلى ∴ وصار بجودك ضرب المثل

وينهى بعد الدعاء لمن جعله الله بالخير معروفا وعلى منافع العباد موقوفا والى تحصيل الثواب بكليته مصروفا ان الداعى قد وقف ببابه ولاذ بجنابه الذى ما خاب من قصده ولا ضاع من اعتمده كيف لا وهو كعبة الجود التى يحج اليها الوجود وقبلة الامانى التى يؤمها القاصى والدانى وقد توجه العبد فى الموعد اليه وعول فى الامر عليه فان همته ما همت بامر الا ادركت غايته واستدركت فايته ومن دابه اغاثة الملهوف واسداء المعروف واغتنام المثوبة والاجر والمسارعة الى افعال البر وانجاح الوسايل والامال والمساعدة بالنفس والمال او يقول كان المولى قد انعم لعبده بسابق وعده جاريا على عادة بره ورفده وقد طال به الانتظار واعياه الاصطبار متعلق الامال متردد الفكر متبسم البال ومثل المولى من يتبع قوله بفعله ويانف من تكدير عطايه بمطله فما بال الراعى عقب وعد الكريم بالمطال وصرف فعل حاله الى الاستقبال واستمر على التسويف والتطويل ورضى لمملوكه بالتردد والتخجيل وغير خاف عن لطيف علمه وشريف فهمه ان مرارة

المطل

المطل تذهب حلاوة الاعطا وتكرير الطلب يذهب ماء الحيا والمامول من المولى تحقيق رجاء العبد بالانجاز وتبليغه ما امله وام له ان جاز والاولى بالمولى تتميم تفضيله وتسهيل تناوله وتعجيله والعفو من كيد المطل وتطويله شكوى حال لم يخف على المولى ما انا عليه من ضيق الحال وضنك المعيشه وكثرة الكلف وقلة العيشه وقد منعنى ذلك من التصرف فى اكثر اوقاتى وكدر صفو حيوتى وقد لجات الى ظل احسان المولى وعولت عليه وصرفت وجه قصدى بالكلية اليه اذ كان اجدر بتسهيل الصعاب واحق بتحصيل الثواب والمسئول من معهود تفضيله ومعروف معروفه ان ينظر لى كيف وكيف صورة شكوى حال العالم يقول بعد عرض حاله من لديك ان لم تكن لى فمن للعاجز مثلى فى زمان تسامى الجاهل فيه وتحامى وتدانا العالم فيه وتراما وتعالى حظ الجاهل فيه وتغالى وتكاسد سوق العلم فيه وتقالى وصار الجاهل محمولا على الاحداق والعالم مطروحا بين الرفاق ان تظلم فلا يوخذ بيده وان استرفد عومل بضده ان لم يغثه من ثمة نخوة الكرام وتحركه حمية الاسلام وان اكرام العلماء من لوازم الدين وشيم الملوك المرضيين والوزراء العادلين والامراء المعظمين او يقول وينهى قلم العبودية السايل بقطرات مدامعه فى عدم المواخذه والاغضاء عما طغى به القلم من هذه العثرات التى حقها الطرح والمنابذه غير انها للضرورة احكام وللحاجة الزام خصوصا مع دالة المحبه وصداقة الموده وحسن الظن والامل مع الدعاء بالبال